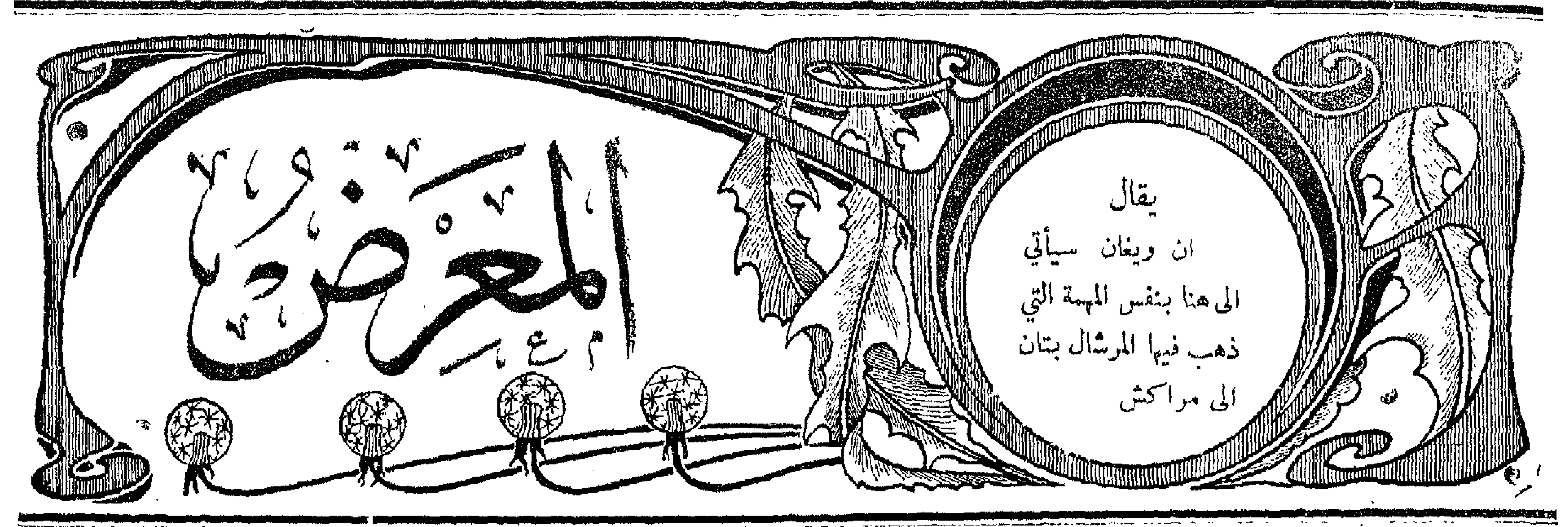


بيروت | الاحد في ٨ تشرين ثاني سنة ١٩٢٥ | الاشتراك ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ » » » في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣–١٦



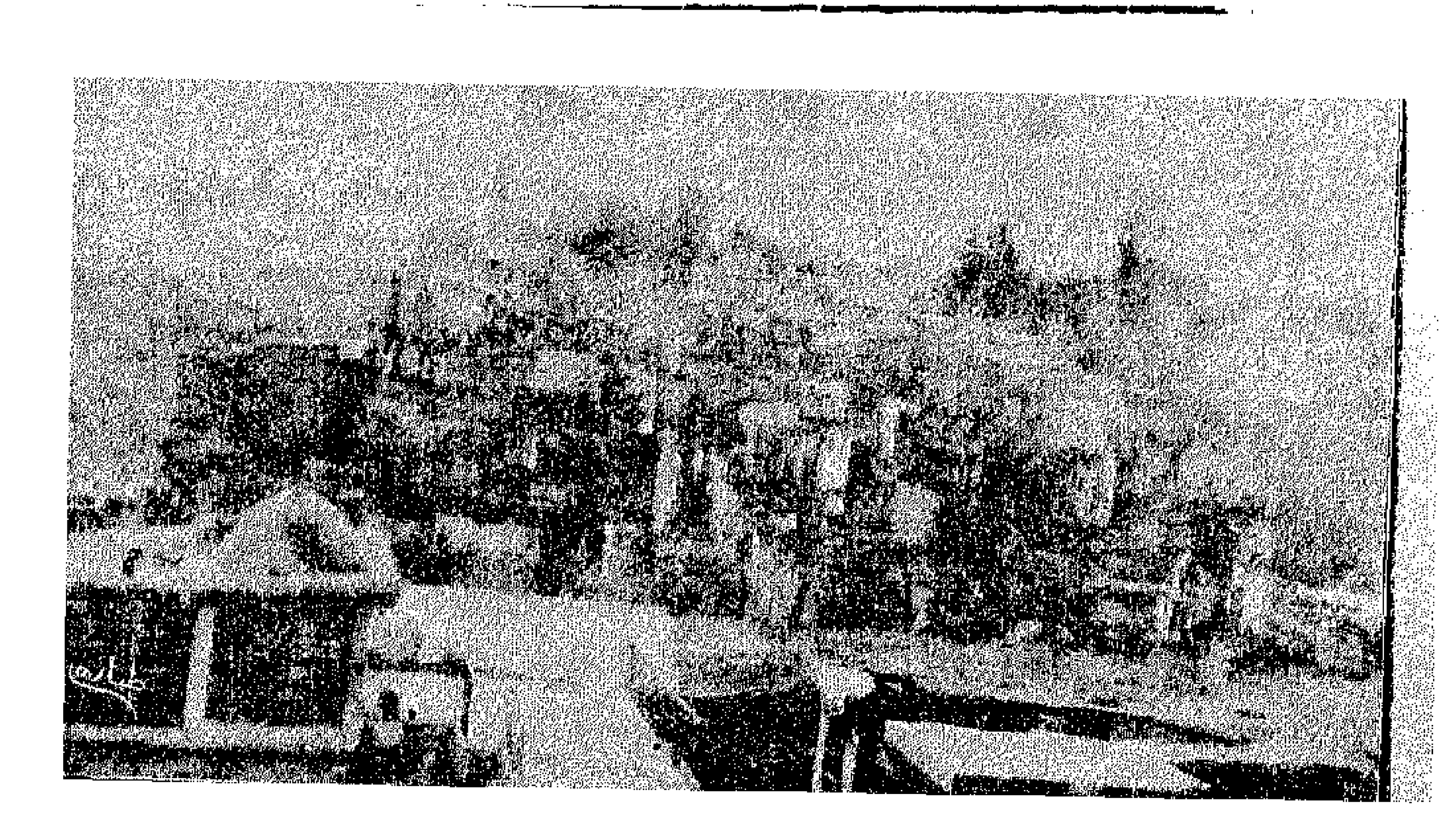
الاستاذ وديع نعيم

نقيب المحامين الذي تقرر اعادة انتخابه نقيباً عن السنة الحالية . وللمرة الاولى يعاد انتخاب النقيب مرة ثانية وذلك دليل الثقة الكبرى والمكانة العالية اللتين يشغلها الاستاذ نعيم بين زملائه



القتلى بين الخرائب — تصوير محل جول ليند

مشهد قتيل في احد الازقة التي اجتاحها الثوار في دمشق واصبح نصيبها الخراب والدمار



دمشق بعد الحريق — تصوير محل جول ليند

هذا مشهد عام للاماكن التي احترقت وتدمرت في دمشق وتظهر مئات البيوت انقاضاً وخرائب

من سلطان باشا الاطرش

الى الجنرال سراي

علمنا انه كان في نية سلطان باشا الاطرش ان يرسل الكتاب الاتي الى الجنرال سراي بمناسبة سفره الى باريس

..

قنوات في ٦ ت ٢ سنة ٩٢٥ « خصوصي »

...

صاحب الفخامة الجنرال سراي

ستتعجب جداً من وصول كتابي هذا اليك في مثل هذه الظروف الحرجة ، ولكنني اقول لك الحقيقة انني لم اتمالك عندما علمت بقرب سفرك من هذه البلاد الى باريس الا ان اذكر شيئاً من علاقتنا القديمة رغم ما بيننا اليوم من حرب ودماء وثارات ، فرأيت ان ارسل اليك هذا الكتاب كوداع من جهة وكرأي شخصي في الادارة من جهة اخرى

انك تسافر اليوم ونحن في حرب واني آسف جداً ان لا اتمكن من الذهاب لوداعك بنفسي .

واكنني كنت اقلب بالامس بعض رسوم موجودة في محفظة عندي فوقفت عند رسم أخذ هذه السنة في ٥ نيسان يوم جئت فخامتك الى السويدا واستقبلتك انا في خيامي وجاء المصور يأخذ صورتنا معاً وقد اخذت ذراعي بذراعك · وقفتُ عند هذا الرسم وقلت في نفسي : أمن اجل رجل مثل الكابتين كاربليه انقطعت كل علاقة بيننا وبين الفرنساويين ؟»

وبمناسبة ذكر كاربليه اعود فاذكرك الان ان تقول لحكومتك عند وصولك الى باريس ان تختار من رجالها — اذا ارادت ان ترسل منهم الى الشرق — من يصلح لادارة الناس ويعرف قدر الناس ويدرك اننا نحن هنا ايضاً نحس ونشعر ولنا ارواح وعقول .

لقد كان جبل الدروز مخلصاً حقيقةً للانتداب الفرنساوي لا عن حب مجرد لفرنسا بل لان مصلحته الحيوية دعته الى هذا الاخلاص فقد اوجدته الطبيعة محاطاً بفئات من الناس اكثرها تضمر له عداء وهي في الوقت نفسه تضمر العداء لفرنسا فرأى دروز الجبل من مصلحتهم اولاً ان يكونوا اصدقاء لفرنسا ولكنك نسيت يا حضرة الجنرال انه مهما بلغ اخلاص قوم لامة اخرى فلا يمكن ان يجعلوا مصلحة هذه الامة فوق مصلحتهم ولو اضطروا ان يصادقوا لحفظ مصلحتهم اعداءهم الطبيعيين ، كما وقع لنا نحن .

لا احب ان اكرر على مسامعك الاسباب التي دفعتنا الى كره الكابتين كاربليه والوقوف في طريق رجوعه فقد عرفها جميع الناس واذا كنت لا تريد ان تعرفها فمن العبث تكرارها وهذه الاسباب وحدها هي التي اوجدت شيئاً من العطف علينا عند الناس حتى عند الفرنساويين انفسهم

ولكنني اريد ان انتقل فجأة في هذا الكتاب الوداعي الى بعض اراء في الحكم قد تفيدكم انتم وتفيدنا نحن في مستقبل الايام

ان شعوب الارض يا فخامة الجنرال حتى اقربها الى الهمجية والى الخنوع تريدان تحافظ حتى بدمائها على تقاليدها وحريتها ، مهما كان الانسان ضعيفاً ورأى اخاه القوي يريد ان يستأثر بذراه ويعامله معاملة العبد الخانع الذليل فان هذا الضعيف يصبح نمراً كاسراً

والاوفق لدولة مثل فرنسا التي اشتهرت بتحرير الشعوب وباعطاء الناس المظلومين حقوقهم ان تجعل انتدابها علينا طريقاً الى حريتنا وواسطة لتعلقنا بها بل لاستمالة اعدائنا ومعاكسيها بما يرونه في معاملتها من الحرية والتوسع في الحكم الذاتي

لماذا تريدون ان تجعلوا كل الادارة والحكم بين ايديكم حتى في اصغر الصغائر

لماذا تريدون ان تجعلوا الحكام منكم ، واذا صدف وجعلتموهم «انتم» من الوطنيين فانكم تجعلونهم لعبة في ايديكم لا سلطة لهم ولا ارادة

لماذا تريدون ان تتدخلوا حتى في الاختلافات والمنازعات الحزبية بين هذه الفئة وتلك فتجعلون فريقاً خصماً لكم بسبب تأييدكم الفريق الاخر واعطاءكم عنوة كل الحكم والسلطة له ولو كان لا يمثل شيئاً في البلاد

انكم تكسبون عطف البلاد وثقتها بقدر ما تبتعدون عن الداخلة الفعلية بشؤونها المحلية والادارية فتجعلون انفسكم اعلى من الاحزاب والمنازعات وتكونون للجميع حكماً اعلى يرجعون اليكم في خلافاتهم بدلاً من ان تحشروا انفسكم في هذه الحزبيات والخلافات

انكم تريدون ان تحافظوا على مصالحكم السياسية والاقتصادية والادبية في هذه البلاد . أليس كذلك ؟

ولكنكم بالطريقة التي اتخذتموها حتى اليوم تعاكسون كل المعاكسة هذه المصالح

ما ضركم لو تركتم الشعب يؤلف حكومته كما يريد وينتخب مجلسه بملء الحرية ويضع دستوره باشرافكم وهذا المجلس يؤيد الحكومة التي يريدها منه بدون ان تجعلوا اصابعكم ظاهرة في كل الشؤون

لماذا لا تتركون هذا الشعب الميال الى حريته واستقلاله — اقل ما يمكن شعوراً بتدخلكم في شؤونه مع احتفاظكم بالنفوذ العالي البعيد الذي يجعلكم كباراً جداً في عيون الشعب وحكماً يرجع اليكم من تلقاء نفسه في اختلافاته

ان هذه الطريقة تخفف عنكم كثيراً اعباء النفقات وتخفف ايضاً من مسؤليتكم ومن كثرة رجالكم عندنا بل تقرب اليكم حتى خصومكم وتحببكم الى الشعب

لماذا تصدقون دائماً ما يوافق مصلحتكم بل مصلحة بعض افرادكم الشخصية ولو كان الامر ضد الواقع وتترددون في تصديق الحقيقة الراهنة عندما يكون ثمّت مصلحة لهذا الشعب ظاهرة لكل ذي عينين

يقولون لكم في لبنان ، مثلاً ، انهم يريدون حكومة وطنية على رأسها رجل وطني ، ونقول لكم مثل هذا القول فتسدون اذانكم عن سماعه لتسمعوا عكسه من افراد معدودين لهم مصلحة خاصة وغاية شخصية في معاكسة هذه الفكرة

ارجعوا الى المنطق في الامر !

هل سمعتم او جال في فكركم او اجازه منطقكم انه يوجد تحت الشمس شعب يفضل ان يكون محكوماً من غيره على ان يكون محكوماً من نفسه ؟

لو قام بعض النواب وبعض الموظفين او طالبي الوظائف في اليونان ، مثلاً ، وطلبوا ان تكون حكومتهم اجنبية عنهم — لانهم مشترون لهذه الغاية — أفيكون هذا الطلب معقولاً ويمثل الرأي العام ؟

فاذا كانت عقليتكم انتم لا تقبل بهذا المبدا فكيف تسلمون بان عقليتنا تقبله وتسلم به راضية مختارة ؟ ؟

وهكذا قل عن المصالح الاقتصادية التي توجدون العراقيل في طريق الوطنيين اليها وتسهلون كل الطرق في وجه الغرباء .

أفتعتقدون انكم بهذه الطريقة تحببون اليكم البلاد ؟

ان ما يربحه هؤلاء الافراد الفرنساويون باية طريقة كانت في هذه البلاد تخسر حكومتكم اضعافه مئات ومئات بما يوجده في طريق انتدابها من المشاكل الادبية والسياسية والمادية

لماذا جعلتم خطتكم في السياسة خطة عناد يا فخامة الجنرال ؟ ؟

لقد طلبنا منكم تغيير كاربليه بعد ان اظهرنا شكاوينا منه : فلماذا تريدون تثبيته لمجرد طلبنا اقالته ؟

وهكذا طلب غيرنا ايضاً فجعلتم العناد ومعاكسة رأي الجمهور خطة لكم فخسرتم بذلك قلوب اصدقاء فرنسا وزدتم في بعد اخصامكم عنكم واوصلتكم الاحوال الى ما ترونه وقد كنا نفضل ان لا يكون

اطلقوا للناس حريتهم ما استطعتم واتركوهم بينما حكموا وانتم اعلى منهم ، اتركوهم يؤلفوا حكوماتهم كما يشاؤون بمساعدتكم ، وسعوا لهم صلاحيتهم ما امكنكم وحافظوا على الزنبرك فقط وانا كفيل بنجاحكم

هذا ، وثقوا ان الدروز رغم ثورتهم وحربهم لا يريدون ان يطلبوا غير الانتداب الافرنسي ولكنهم يطلبون انتداباً يمثله غير كاربليه

وعندما تضع هذه الحرب المحزنة اوزارها ستعرفون اننا نقول الكثير من الحقيقة .

والسلام عليكم ورحمة الله سلطان

صح : اكون ممنوناً جداً اذا اطلعتم الوزارة على مضمون هذا الكتاب

طبع بيروت · لصاحبه الياس ياسمين مجتمع الخلان والاخوان

المفوض السامي الجديد

عين المسيو هنري دي جوفنيل مفوضاً سامياً مكان الجنرال سراي

والمسيو دي جوفنيل صحافي معروف في باريس مثل فرنسا في جمعية الامم وهو رادكالي النزعة لم يتجاوز التاسعة والاربعين وله في عالم الادب كتاب «La Retraite Sentimentale» الذي اشتهر كثيرا وهو زوج الكاتبة الفرنساوية المشهورة تحت اسم « كوليت » « Colette » المستعار وقد كانت قبلا زوجة المسيو « فيلي » ثم طلقته واقترنت بالمسيو دي جوفنيل ولها مؤلفات عدة اشهرها ثلاثة كتب عن كلودين : كلودين في المدرسة : كلودين في المنزل : ذهاب كلودين »

وسيصل المسيو دي جوفنيل قريباً لاستلام مهام وظيفته في هذه الظروف الحرجة جدا

لا نقدر ان نقول شيئا عن المفوض السامي الجديد سوى ان نتمنى الخير عن يده والراحة في عهده ولكن لنا ملاحظة نبديها

بعد ان هدأ الجنرال ويغان الاحوال في البلاد واستتب الامن في عهده وبدأت المشاريع العمرانية تطل رؤوسها ارادت الحكومة الفرنساوية فجأة ان تبدل ويغان بغيره فارسلت الجنرال سراي مكانه وكان الاولى ان ترسل في تلك الظروف الهادئة مفوضاً من الملكيين نظراً للاحوال والسياسة

ولما رأت الحكومة الفرنساوية اليوم انه لم يعد بالامكان ابقاء الجنرال سراي عندنا وارادت تبديله « متأخرة جداً » بعد ان اشتعلت نار الحروب والثورات في سوريا ابدلته بمفوض ملكي هو المسيو دي جوفنيل وكان الاولى بها في هذه الظروف ان تعيد ويغان ولو موقتاً ليصلح الاحوال بما له من النفوذ والسطوة والاختبار

أفلا ترى الحكومة الفرنساوية انها فعلت اليوم ما كان يجب ان تفعله بالامس وفعلت بالامس ما كان يجب ان تفعله اليوم ؟

ما وراء الستار

اجّل المجلس النيابي جلساته بدون سبب ظاهر من يوم الخميس الى يوم الاثنين القادم رغم وجود الميزانية بين يديه

ولما كان الناس قد تساءلوا عن سبب هذا التأجيل الفجائي اردنا ان نطلعهم عليه كما وصل الينا

قيل : طلبت المفوضية من الحكومة اللبنانية ان تكلف المجلس النيابي ارسال عريضة شكر وثناء على الجنرال سراي الى الوزارة بمناسبة سفره فدعا المسيو كايلا رئيس المجلس وناظر المالية ومندوب الحكومة في المجلس الى مكتبه واطلعهم على هذه الرغبة فجاء الرئيس يحمل مهمة صعبة جدا يكاد لا يقدر على النطق بها وصارح النواب بها في ردهة الاستقبال ولكنه كان هو نفسه لا يعرف كيف ينقل اليهم الخبر فقامت قيامتهم على توقيع مثل هذه العريضة التي ليس وقتها اليوم . ولما رأت الحكومة ذلك اطلعت المفوضية على جلية الواقع فعدلت المفوضية عن هذه الفكرة وحتى لا يعاد الطلب قبل سفر الجنرال فيقع المجلس في ازمة وحتى لا يعد الرفض جرحاً للمفوض السامي الراحل اجلّ المجلس جلساته الى ما بعد سفر الجنرال



قتل من الجراكسة في المعركة التي نشبت بينهم وبين الدروز في وادي العجم ثمانية وقتل من الدروز سبعين وقد ساعدت المدافع والطيارات الجركس في هذه المعركة وما برحت الحالة في وادي العجم مزعجة وفي نية السلطة ان تسير الى هناك قوة كبرى

وعلمت الف باء ان العصابة الكبرى المرابطة في وادي العجم والتي تهددت دمشق هي بزعامة زيد الاطرش وسليمان وحسني واسد وصياح الاطرش وحمزه الدرويش ونزيه ملك المؤيد

استعادت السلطة النبك وجيرود وقد عاد موظفو هذين القضائين الى اشغالهم

جاء في البلاغ الرسمي الاخير ان الجنود الفرنساوية تركت السيفرة بسبب التجمعات الجديدة لوحدات الجيش بدون اقل حادث وان عصابات الثوار التي كانت متفرقة يظهر انها تتجمع في الجهات الغربية من دمشق

بلغ عدد القادمين من دمشق الى بيروت في القطار الحديدي في هذه الايام الاخيرة ١٦٧٩٠ شخصاً وفي كل يوم تصل القطر مزدحمة ازدحاماً غريباً

علمت الف باء انه بسبب تجمع قوات كثيرة من الدروز حوالي قلعة جندل تركت القوة الفرنساوية مع الجراكسة عين البرج وقلعة جندل ونزلت في قطنا وقد اخلى الدروز القلعة من النساء فارسلوهن الى بقعسم وبقوا وحدهم للمقاومة بعد ان نهبوا مواشي المسيحيين واثاثهم

دخلت عصابة حسن الخراط قرية بالا وفرضت عليها ضريبة . ودخلت عصابة اخرى قرية حموره

ستطلق السلطة القنابل من المزه على العصابة التي ستهاجم قرية عربين

وقعت معركة بين الاهالي والثوار في دوما لم تعرف نتيجتها

اختلاف نسيب البكري مع رمضان الشلاش على زعامة عصابات الثوار

يرابط زيد الاطرش برجاله في وادي العجم .

احتج الشاه المخلوع على قرار مجلس النواب الايراني القاضي بخلعه وخلع عائلته عن العرش

وصلت الى مياه العاصمة الدارعتان الاميركيتان

نشرت جريدة الديلي اكسبريس تلغرافاً لكاتبها في باريس قال فيه ما يلي :

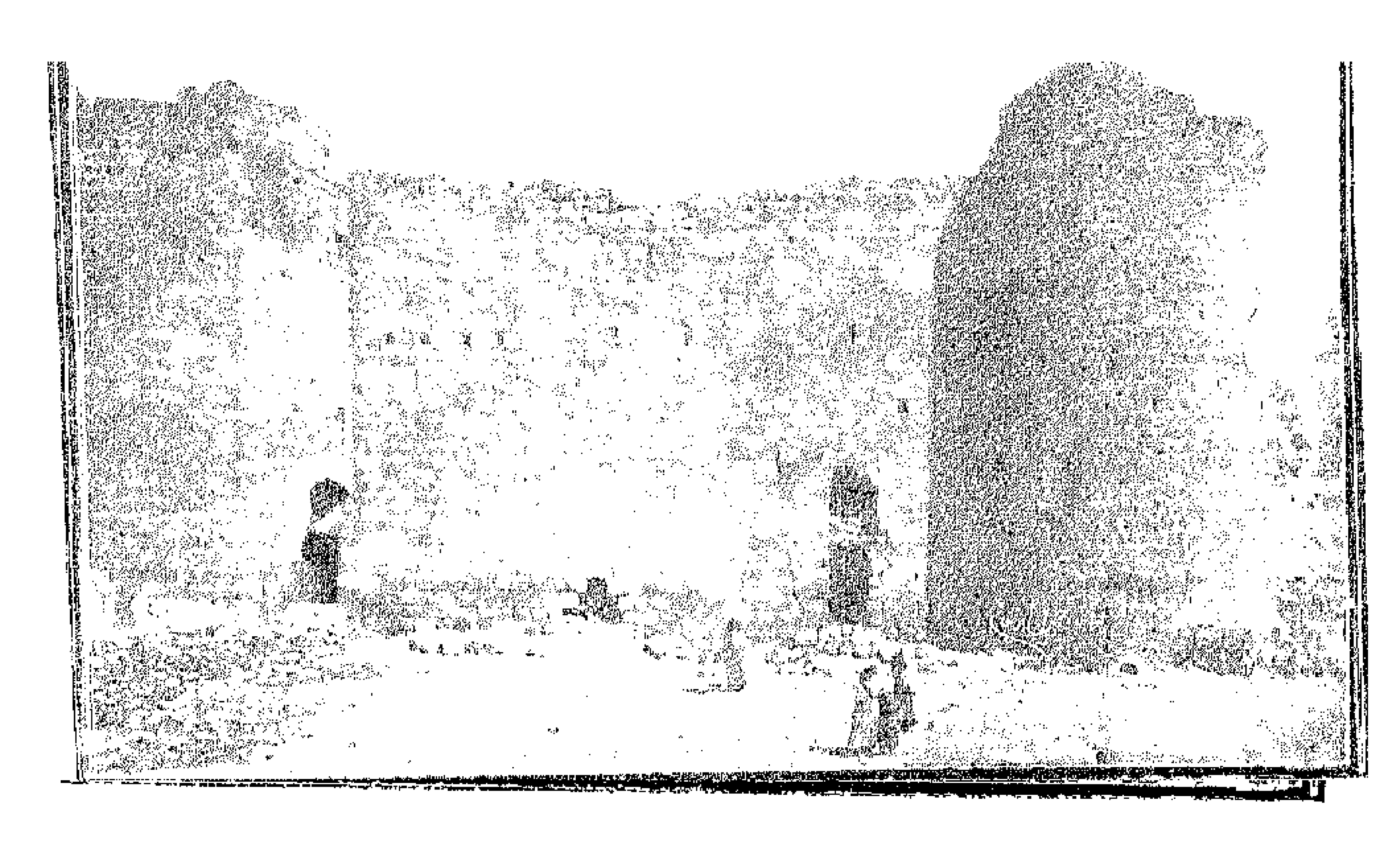
يظهر ان هناك علاقة وثيقة بين حوادث سوريا والعراق - ومن الغريب ان الدوائر الفرنسوية العليا تحتفي الان بالملك فيصل الذي كانت تعده الى وقت قريب مسئولاً عن الحالة في سوريا . ويشاع ان مسألة نقل الجنود التركية بطريق سوريا الى ابواب العراق كانت احدى المسائل الكبرى التي دار عليها البحث يوم الاثنين والعلاقات بين باريس وانقره غاية في الوداد ولكن يحتمل ان يقيم الملك فيصل البرهان على انه يمكن في بعض الاحيان ان تؤلف صحبة من ثلاثة

علم ان لا صحة لما ذاع عن ان وزارة الخارجية البريطانية احتجت الى فرنسا على ما يتعلق بمرور جنود تركية في سورية وتبين انه ليس في هذا العمل شيء غير عادي لانه يجوز للترك بمقتضى معاهدة انقره ان ينقلوا عدداً معيناً من الجنود عبر سورية بشرط ان يبعدوا قوة مساوية لذلك

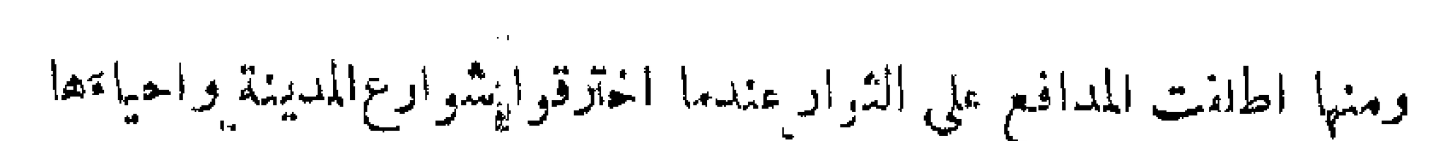
قالت جريدة فتى الشرق الصادرة في حمص

الامن مستتب تماماً في حمص حتى ان الحوادث العادية التي كانت تقع فيها انقطعت بتاتاً

ترى المقامات السياسية ان الازمة السياسية لم تنته بعد فوز المسيو بانليفه باغلبية قليلة في مجلس النواب وهي تشتمل على خمسة عشر عضواً من عصبة الاحزاب الوطنية والشعور السائد هو ان الوزارة ستبقى في مركزها الوقت اللازم لتهيئة حركة ائتلاف تستند الى احزاب الوسط وتتمكن من تأليف وزارة ترفض مساعدة الاشتراكيين ويحتمل ان ينجح المسيو بريان في تأليفها وتظهر صحف عصبة اليسار والمعارضة المتطرفة قلقها من الحركة التي دل عليها اقتراع مجلس النواب امس وهي تزداد ظهوراً في دوائر البرلمان



قلعة دمشق تصوير محل جول ليند



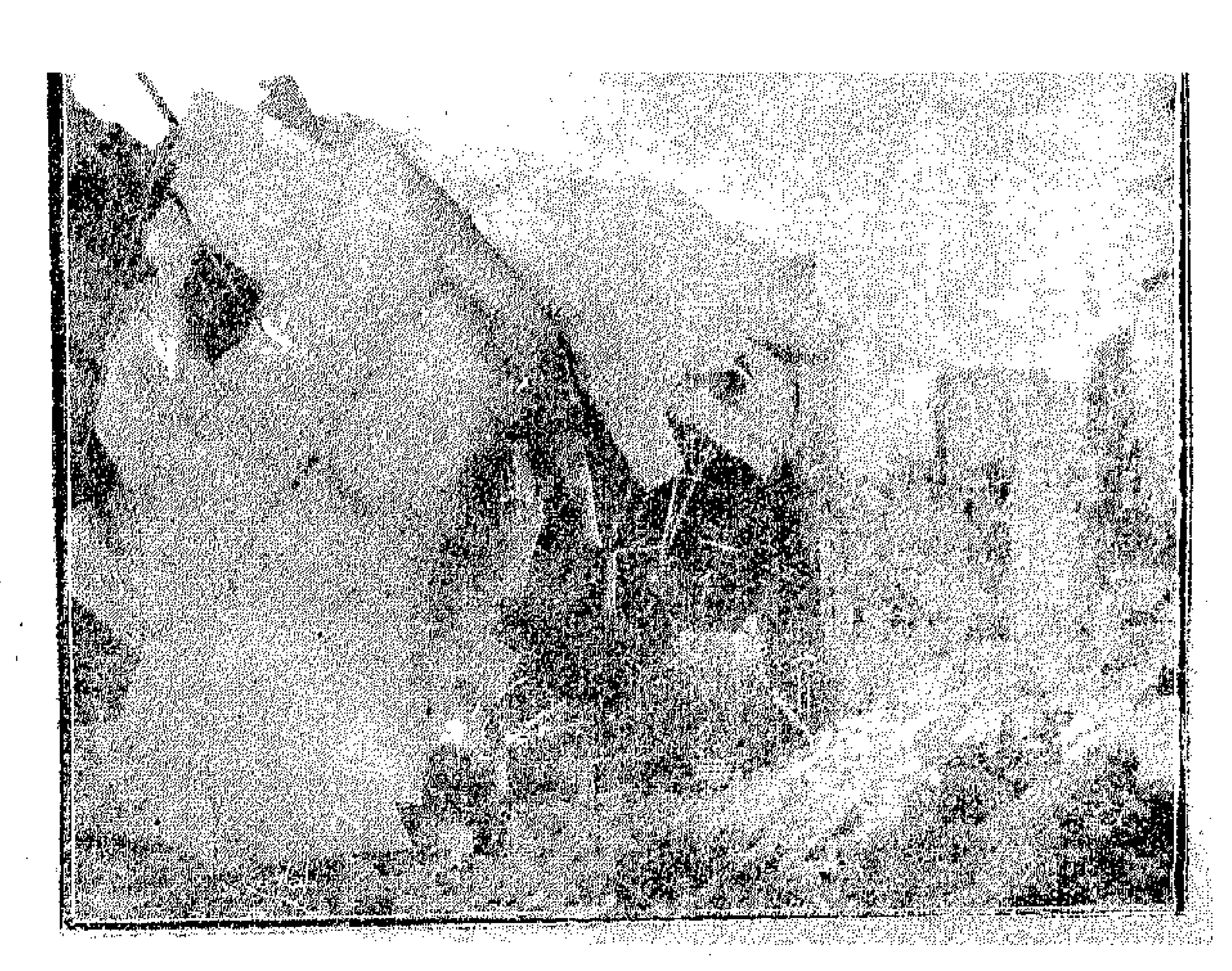
ومنها اطلقت المدافع على الثوار عندما اخترقوا شوارع المدينة واحياءها

وصل الى بيروت حقي بك العظم وتقول صحف دمشق انه ترك العاصمة السورية على اثر خلاف بينه وبين رئيس الحكومة السورية



الاستاذ نجيب عيسى الخورى

من شباننا الاذكياء الذين يؤمل لهم مستقبل باهر في فن المحاماة والقضاء وهو من اعوان الاستاذ نعيم نقيب المحامين وصديقه المخلص



الخراب في شارع مدحت باشا تصوير محل جول ليند

نشرنا في عدد فائت رسماً للدمار الذي لحق بشارع مدحت باشا وهذا رسم اخر يظهر باجلى وضوح ما لحق بالشارع المذكور من فظاعة التخريب



حريق قصر آل العظم تصوير محل جول ليند

يمثل هذا الرسم قصر آل العظم « متحف الآثار الاسلاميه » بعد حريقه ونهبه



مصطفى كمال باشا بالقبعة

رسم جديد لم ينشر قبل اليوم يمثل مصطفى كمال بالقبعة حال وصوله الى ازمير ومعه اركان حربه بالقبعات ايضاً : «١» مصطفى كمال : «٢» فخر الدين بك مفتش الجيش : «٣» مبعوث حاجيم : «٤» القومندان صوص بك رئيس امناء السر : «٦» مديرة مدرسة البنات لدار المعلمات . وقد اهدانا هذه الصورة محي الدين افندي سعاده

صاحب محل احذية يخاطب مستخدمه الجديد ايـاك ان تسأل امرأة عن نمرة رجلها

المستخدم : ولماذا ؟

صاحب المحل : لانه يمكنك ان تقيسها عشر مرات قبل ان تخبرك هي عن الحقيقة



شاه العجم المخلوع في دمشق

نعيد هذا الرسم الذي يمثل شاه العجم احمد خان «١٥» يوم مروره بدمشق في طريقه الى اوربا ومن ذالك التاريخ صار في حكم المقرر نزع السلطة من يده لانه كاد يكون هاربا من بلاده ؟



رضا خان

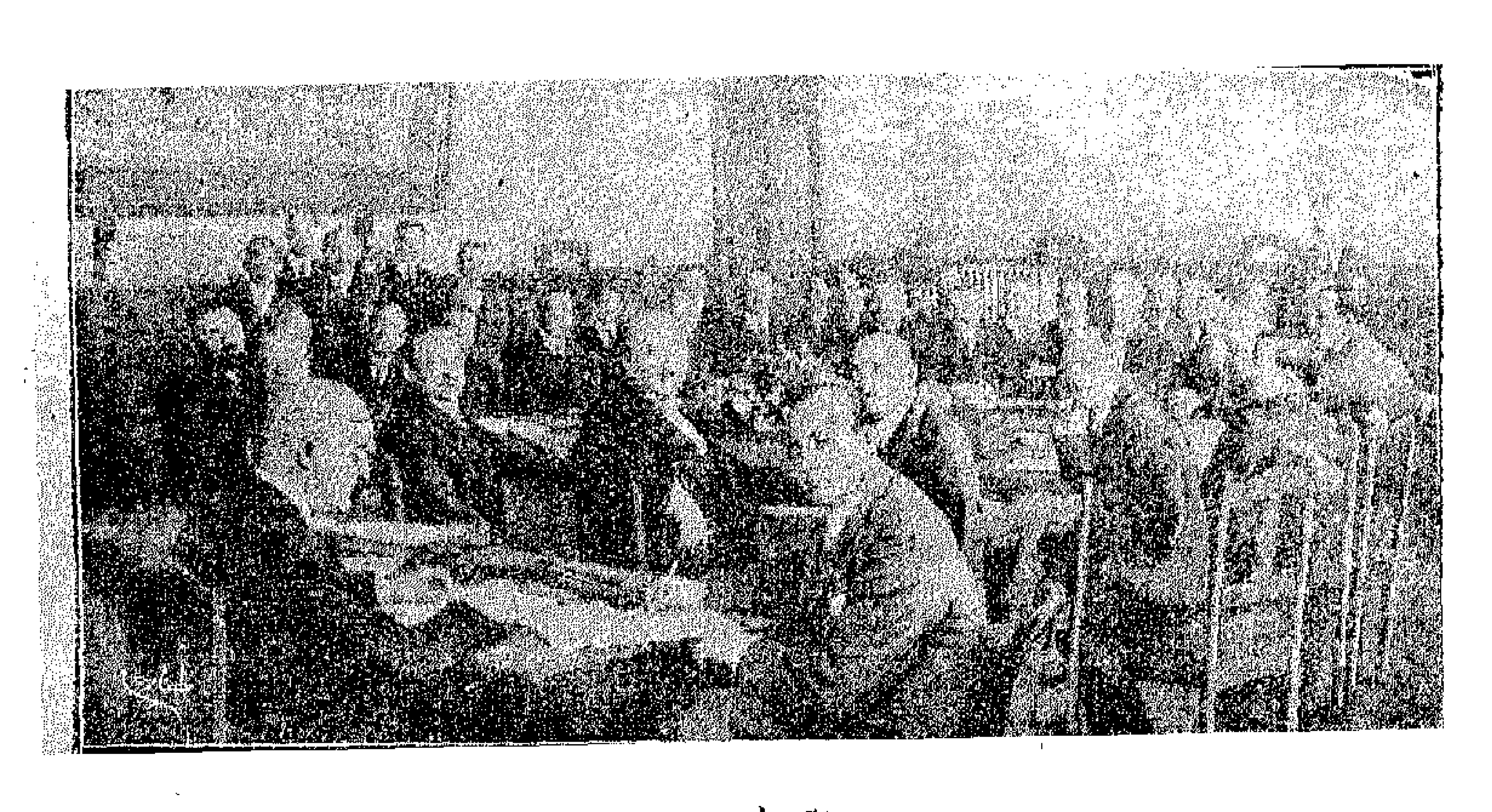
رئيس الوزارة الايرانية الذي سعى ونجح في مجلس نواب العجم فخلع الشاه واسرته عن عرش ايران وتولى هو الحكم مكانه كشاه لا كرئيس جمهورية لانه فشل في العام الماضي بادخال الجمهورية الى العجم · وكان رضا خان منذ اعوام خلت جنديا بسيطا امياً يحافظ على بوابة البنك العثماني في كرمنشاه واليوم اصبح سيد العجم وملكها

وُلد في الارجنتين طفل بلحية وشوارب واسنان وله قرنان في رأسه
المعرض : مسكين هذا الطفل انه يحمل القرنين في رأسه يوم ولادته؟!



المثلث الرحمات البطريرك قاضي

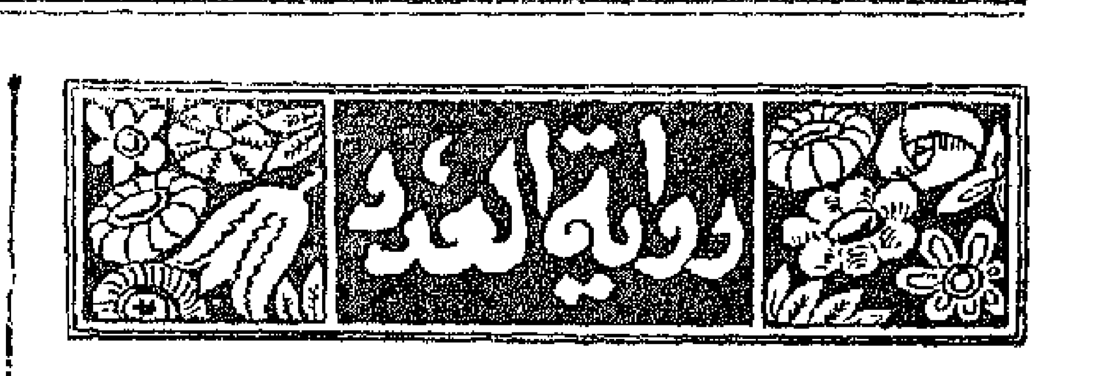
هذا رسم المثلث الرحمات البطريرك ديمتريوس قاضي الذي توفي من مدة قريبة في دمشق ، وقد خسرت طائفة الروم الكاثوليك بفقده خسارة جلى



مؤتمر لوكارنو

يمثل هذا الرسم اخر جلسات مؤتمر لوكارنو الذي يعد طليعة عهد السلام والوفاق في اوربا

عين الكولونيل ماركه مفتشاً عاماً للامن العام في دولة سورية



جميلة وغطاس

تفعل قطرات السماء الاولى في النفس فعل السيول في الارض اليابسة وكم من مرة استقبلنا طلائع الشتاء بفرح وتأثير فجائيين وحدقت ابصارنا بدموع السماء وسبحت مخيلاتنا في بحور التذكارات غير حافلين بلفحة البرد الاولى واقفين للمستقبل بالمرصاد بين دمعة عين وبسمة ثغر

ولى النهار في يوم من اواخر خريف ١٩١٩، واقبلت العاصفة جارفة بقايا الاوراق الصفراء وقصف الرعد ومزقت سهام البرق حجب الغيوم فاصغت الاودية لانين الغدران وتسابقت الطيور الى اوكارها وتمشت القطعان الى الحظيرة المشتركة بين سكان قرية « كفرحنون » الجبلية وقد تبللت اصواف الاغنام وشعور المعزى فتبعت « كرازها » مطأطئة الرؤوس نافخة في التراب، مصغية لاصوات الاجراس النائحة في اعناق كلابها هازئة بعويل الذئاب مطمئنة الى جبارة راعيها الفتى « غطاس » اقوى شبان القرية واصلبهم عوداً ، ذاك الذي صرع وهو في الخامسة عشرة نمراً كاسراً هاجم نعجته البيضاء في سفح موحش فخافته الوحوش وبسط سلطانه على البراري والجبال

ساق غطاس مواشيه ،عادته في كل مساء ، الى مقرها وجلس امام كوخه الخشبي المجاور لها مفترشاً جلد النمر الذي صرعه قديماً ملتحفاً جلد شاة واشعل لفافته فارسلت بصيصها الى البعيد لتعلم الضواري الحائمة في ضواحي القرية ان عين غطاس ساهرة لا تنام

هكذا كان هذا الشاب يقضي اكثر ليله هاجساً مفكراً مدخناً ، وغالباً ما كان ينبثق الفجر وعينه الحمراء الواسعة لم يغمض جفنها ولكن دموعاً سخينة كانت غالباً تهطل منها تحت ستار الظلام وتتحول على خده الى قطعة من جليد .

واذا عزمت على استطلاع سر غطاس فاصغ الى حديث عجوز جلست ذلك المساء في احد منازل القرية قرب الموقد وحولها احفادها وحفيداتها ابناء (ناطور) الكروم — وهي تجمعهم حولها كل ليلة من ليالي الشتاء وتقص عليهم قصة ترافقهم مشاهدها في احلامهم — قالت : سأنبئي (منذ) الصغيرة ان اخبركم الليلة قصة الراعي غطاس فاصغوا اليّ :

كان هذا الشاب منذ نعومة اظفاره ذكياً قوياً محبوباً وقد تلقن مبادىء الكتابة والقراءة تحت السنديانة على المعلم بولس الذي احبه كثيراً وكان يستصحبه الى منزله في كل مساء وهناك تعارفت عيونه وعيون (جميلة) ابنة المعلم النابتة في ذلك السفح كالزنبقة البيضاء

ابصرته للمرة الاولى فنفرت هاربة الى مخدعها ولكن عينه الكبيرة اللامعة طبعت في عينها وارتسمت في صميم فؤادها وما اقبل اصيل اليوم التالي حتى كانت قد تحلت باجمل اثوابها ووقفت بانتظار والدها ورفيقه الجميل في النافذة المطلة على ساحة المدرسة . ومر اسبوعان واذا بالفتاة عاقة بالفتى العاشق الولهان فتشاكيا لواعج قلبيهما وارتشفت شفتاها الحمراء الغضة دموع الحب . فعلا ذلك واعادا الكرة كل يوم واب الفتاة في غفلة لانصرافه الى قرض الشعر

كبرت جميلة وعاشرت بعض بنات ضيوف القرية المصطافين فزادت رغبة في التزين والبهرجة والميل الى سكنى المدينة الكبيرة وكانت تشمخ بانفها كبراً امام بنات القرية الوضيعات الطاهرات . معللة النفس بالظهور في محيط الكبراء بالدمقس والحرير والاثواب القصيرة، حالمة بالثروة والحلى وكم من مرة خلعت ثوبها القاتم البسيط ورمته في احد جوانب غرفتها ووقفت امام المرآة عارية متأملة بمحاسن جسمها الجميل معجبة بتناسب اعضائها وبياض بشرتها وبروز نهديها متألمة من ان تدفن هذه الكنوز في هذه القرية الصغيرة وبين هؤلاء القرويين البسطاء وفي هذه الجبال الجرداء

ولم يكن حبها لغطاس على الرغم من صفائه وطهارته ليحجب عن قلبها ومخيلتها هذه الرسوم السوداء فقل طعامها ونومها ونحل جسمها وخيف عليها من مرض عضال . وفي صبيحة نهار جاء اليها والدها وغطاس وسألاها عن هذا التحول والكآبة فقالت اريد ان استخدم في المدينة »وعبثاً حاول الاب بجنوه والفتى بدموعه ووعوده ان يرداها الى محجة الصواب ويبعداها عن عزمها وما هي الا ايام حتى كانت كالتفاحة الناضجة سائرة برفقة قافلة من المكارين وهي تتأبط صرة حوت جميع ما تملكه من ملبوس وحاجات

. . .

وصلت الى المدينة في المساء وقد سطعت الكهرباء في الشوارع والساحات والشرفات وجمد الدم في عروقها لما رأته من المشاهد الجديدة ومظاهر الترف والتمدن الحديث ...

خرجت في الصباح من باحة العبد واتجهت نحو الشوارع الكبيرة متأبطة صرتها وكانت تسير بثوبها البسيط وحذائها الجبلي خجلة واجفة فبهرت عيونها القصور العالية ومناظر النساء الخارجات الى الاسواق « باثواب السهرات» عاريات الصدور والنحور والزنود مقصوصات الشعور مزينات الوجوه بالمساحيق والعطور . تغلغلت في احد الاحياء وبينما هي واقفة في منعطف خال من المارة طلع عليها من شرفة رجل في الاربعين وهو بلباس النوم مسترسل الشعر براق العينين احمر الوجه رقيق الخدين فناداها ودعاها للصعود الى داره ففعلت لتتخلص من تيهها فتلقاها في رواق السلم والبسمة على شفتيه وسألها باظرف لسان اذا كانت تريد الاستخدام عنده واخبرها ان زوجته ابحرت الى اوربا منذ ايام للاستشفاء فلعثم لسانها وكانت تنظر الى ما في الدار من الرياش الثمينة والنفايس ومظاهر الثروة فطار لبها وضاع عقلها اما هو فلم يضيع وقته اذ كان يتفرس بها ويتفحص محاسنها فاعجب بها كل الاعجاب واندفع يبسط امام مخيلتها المريضة ما ستلاقيه من الثروة والعيش الرغيد في حماه فوجمت على الرغم من ابتهاجها الداخلي لان عينها التقت بعينه متفحصة جسمها من رأسها الى اخمص قدميها وخانت نفسها ، لما في تلك العين من قحة وقرة وشهوة ، انها عارية البدن فتلمست كتفيها وصدرها وخجلت من اطمارها ولكنها احنت رأسها علامة القبول اذ رأت ان لا مناص من الاستخدام وقد اجهشت بالبكاء دون سبب فقادها الى غرفة نظيفة ذات شرفة رخامية على الشارع وقد تدلت الستائر الحريرية على نوافذها وسريرها وقال لها — هذه غرفتك . فلم تصدق ما سمعت وخرج سيدها الجديد الى غرفة ثانية فاحضر ما وقعت عليه يده من قمصان واثواب ابنته الوحيدة الغائبة مع امها وجاء به الى « جميلة » وقال لها — غيري اثوابك بعد ان تغتسلي »واحضر لها قارورة طيب (تدلك) بها جسمها على اثر خروجها من الحمام وكان كلامه قد سحرها على الرغم من شعورها الاول وهلة بنفورها من سحنته وحركاته ففعلت ما امرها به بدقة وخفة

. .

مر شهران انقطعت بعدهما اخبار جميلة عن ابيها وخطيبها فكانا يجلسان في كل مساء تحت الشجرة المطلة على الوادي صامتين يدخنان ويرسلان مع تموجات انفاسهما ما يصعده صدراهما الكئيبان من حسرة ولوعة وكثيراً ما يشعر المرء بحاجته الى لفافة يصعد دخانها اكثر من احتياجه الى الماء والهواء

مرّ الشهران واصبحت المسكينة فيها عبدة ملذات سيدها الفاسق النهم فعبث بعفافها وافسد قلبها وداس سذاجتها وتمتع بمحاسن جسمها الجميل الذي غذته الطبيعة الجبلية ليعد البنين الاقوياء للمحراث والحقول، واشركها بعاداته وقبائحه فاندفعت في شرب الخمور والمخدرات على انواعها وأخذت عنه امثولات يخجل منها الحيوان ، وهي غير شاعرة بسوء العاقبة حاسبة ان الدهر سيطيل ابتسامه . وتعاقبت الايام واذا بها تشعر بالام في احشائها فهلع قلبها وبكت بكاء مرّاً وما كادت تعلم ذاك الوحش المفترس بما اصابها حتى بدا الاصفرار على وجهه المجعد فأحنى رأسه خجلاً وعرف أية جناية ارتكبها اذ ظهرت على الفتاة المسكينة جميع مظاهر الحمل . وفي صباح اليوم التالي جاء اليها واخبرها ان زوجته المريضة وفتاته عائدتان بعد ثلاثة ايام من اوربا وانه يجب عليها الخروج من منزله ووعدها بالمال اذا كانت ترضى ان تكون محظيته فينزلها في دار صغيرة في اطراف المدينة

اما هي فلم تسمع ما قاله لسان الثعبان وبرزت امام عينيها الحقيقة الخجلة فسقطت على سريرها لاتعي

وكأن سكون الليل اعادها الى الصواب ففكرت في موقفها وما سيلحقها من العار والى اية حال وصلت في بيت ذلك الغني الفاسق فاسودت الدنيا في عينيها واغتنمت فرصة الظلام وخرجت من تلك الدار الملعونة نائحة باكية هائمة على وجهها في الشوارع وقد فكرت بالانتحار فرمت نفسها في طريق سيارة مارة كالسهم ولكن هذه لم تمر إلاّ على قدميها فغابت المسكينة عن الوجود من جراء هول اللطمة وما شعرت في اليوم التالي الا وهي متوسدة سريراً نظيفاً والى جانبها ، ملاك الخير ، احدى راهبات المحبة تنظر اليها بحنو عظيم فاغمضت عينيها ثانية ولكنها لم تقدر على حبس ما اسالته من الدموع الحارة الغزيرة فطيبت الممرضة خاطرها وقالت لها انها في حرز حريز وان ادارة المستشفى ستعتني بها الى ما بعد وضعها للجنين

وبلغ الحادث الى مسامع الوالد المسكين وصديقه « غطاس » وانتشرت الفضيحة بين سكان القرية فاصيب المعلم المسكين لهول المصيبة بنوبة عصبية ذهبت بحياته على الرغم مما احيط به من الوسائط والعلاجات وأسلم روحه وهو يندب شرفه وسمعة عيلته واجداده وبكى القرويون هذه العائلة التي ورثت الاخلاق والمبادئ الشريفة منذ القدم ، وقضت غلطة فتاة واحدة على جميع محاسن ارثها الثمين وهدمت يد فاسق سكير سافل من الرافلين بالحرير الخالين من الشعور الانساني على سعادة قوم لم يسيئوا الى احد

وبعد ما دفن الاب تحت السنديانة الكبيرة غافل الشاب غطاس اهله وهجر مواشيه وحمل هراوته وانسل تحت ستار الظلام قاصداً المدينة لمشاهدة حبيبته البائسة . طردوه عن باب المستشفى فاصر على البقاء وانتهز طالباً مقابلة الرئيسة وأخيراً اوصله الحاحه وعناده الى مبتغاه فركع امام الراهبة الفاضلة وقص عليها قصته ورجاها ان تسأل المريضة عن اسم مفترسها ليذهب فيجعله عبرة لسواه

رقت الرهبة لحاله ونصحته بالصبر والاتكال على الله . ولكن حالة المسكينة لم تسمح بمقابلته لانها كانت فريسة الحمى وروحها معلقة بين الموت والحياة وظلت في غيبوبتها ثلاثة ايام كاملة وظل واقفاً امام باب المستشفى دون طعام او نوم كل هذه المدة غير شاعر الا بحرقة قلبه على حبيبته السيئة الحظ وبحقده على قاتلها الاثيم

وفي صباح اليوم الرابع فتح باب المستشفى الحديدي وخرجت منه راهبة فاشارت الى القروي المسكين ان يتبعها فخلع حذاءه وتبعها وكان المطر منهمراً بغزارة بعد ليل حافل بالعواصف والزوابع ادخلوه الى غرفة نظيفة مددت عليها جثة صفراء كالشمع ولم يستطع الموت وما سبقه من مرض وألم ان يمحو عن محياها آيات الجمال ، دنا من السرير فتلعثم لسانه فحرك يدها فاذا هي كالثلج فلمعت امامه الفاجعة وانكب على تلك اليد الباردة يقبلها ويغسلها بدموع قلبه . وغافل غطاس الراهبات وحمل الجثة كما يحمل الباز العصفور وخرج بها طريداً شريداً قاصداً القرية قبل طلوع الفجر غير حافل برداءة الطقس ولما وصل الى رابية مطلة على البحر التفت الى المدينة النائمة المخبئة في صدرها مئات الجنايات التي تماثل هذه الفاجعة ولعنها مستنزلاً عليها الضربات السبع مقسماً بان لا تدوس قدماه ارضها التي هدمت على سعادته وفتك احد جزاريها بنعجته البيضاء

ومنذ ذلك الحين انقطع غطاس عن معاشرة الناس وسكن مع غنمه السفوح الوحشة والاحراج الكثيفة واصبح اكثر قوة من السباع وقد شوهد مرة جالساً على صخر وعيناه الجامدة ساهرة على قطيعه والذئاب رابضة حوله تلحس جراح قدميه العاريتين

بيروت ٣ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥

اسعد عقل

يصل الملك فيصل هذا الاثنين الى الاسكندرية وينزل في ضيافة المندوب السامي

قال مكاتب الطان من فاس ان الجيوش الفرنسوية وزعت لفصل الشتاء في الريف كما يأتي :

فرقة ونصف فرقة في الساحة العربية وفرقتان في الساحة الوسطى واخريان في الساحة الشرقية وفرقة للاحتياطي وينتظر ان يكون معظم الخمس عشرة اورطة من الجنود الاوروبية وبطريات عديدة من المدافع تحت تصرف ولاة الامور في فرنسا

وافق مجلس النواب باكثرية ٢٢١ صوتا ضد ١٨٩ على القرار التالي وهو : يوافق مجلس النواب على بيان الحكومة ويعلن ثقته بها لمواصلة سياسة السلم وتحسين المالية بالاتفاق مع الاكثريه الجمهوريه ويرفض اضافة شيء الى ذلك ثم انتقل الى البحث في جدول الاعمال.

يعزو البيان الوزاري الحوادث الاليمة التي وقعت في سورية الى روح الهياج الذي انتشر من الصين الى المغرب الاقصى وقد فتحت الحكومه تحقيقاً وغرضها الوحيد هو ان تعجل حلول الوقت الذي يكون فيه الشعب السوري قادرا على حكم نفسه بنفسه طبقا لشروط الانتداب التي وضعتها جمعية الامم

استقال الزعماء الاشتراكيون الاربعة المسيو رونكور والمسيو مونيه والمسيو اوريول والمسيو رينودل من لجنة الحزب الاشتراكي البرلمانية احتجاجا على قرار الحزب القاضي بعدم تأييد المسيو بانلفه.

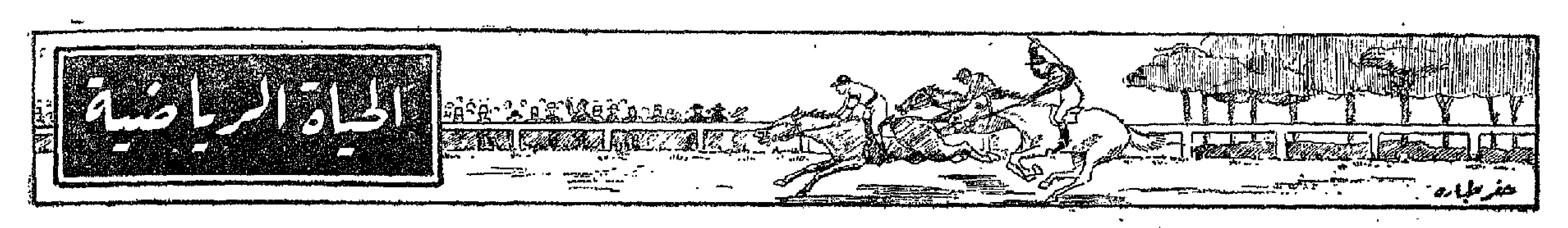
قدم العاصمة من كفور العربة وفد يمثل اهالي البلدة للمطالبة بطريق العربات الى بلدهم وهذا الوفد هو برئاسة المونسنيور يوحنا عنداري وقد قابل الوفد المسيو كايلا ورئيس المجلس النيابي وناظر النافعة وشرح له امر الطريق وقد اقتنع الجميع بضرورة هذا المشروع خصوصاً وان اهالي البلدة يتعهدون بتقديم النفقات . وقد علمنا ان في الكفور لجنة اصلاحية تسعى لتحقيق جميع المشاريع المفيدة وهذه اللجنة هي برئاسة المونسنيور يوحنا عنداري . وحبذا لو ان الحكومة تعجل في اجابة امثال هذه المطاليب من الاهالي التائقين لترقية بلادهم

؟ ؟

علمنا ان بعض النظار وقعوا كتاب شكر وثناء على الجنرال سراي في الخفاء عند الحاكم وقد امتنع ثلاثة منهم عن التوقيع هم الشيخ الجسر والامير جميل شهاب والدكتور الفونس ايوب

وكذلك وقع بعض النواب في الخفاء ايضاً مثل هذا الكتاب بعد ان فشلت المداورة الاخيرة

فالى العدد القادم نحن وهذه السياسه



سباقات الخيل في بارك بيروت

الاحد في ٨ تشرين الثاني

الاجتماع الثاني

الشوط الاول · الساعة ٢ والدقيقة ١٥

جائزة البونية — البونية التي لم تربح · الوزن حسب العمر · الجائزة — ١٥٠ — ليرة سورية منها ٢٥ للثاني والثالث يسترجع رسم الدخولية · المسافة ١٤٠٠ متر · الدخولية ٦ ليرات سورية

	صاحب الحصان	الجوكي	الحصان	اللون	السن	الوزن
١	سعد الدين شاتيلا	سعد الله	راديو	ازرق	مسن	٥٨
٢	هنري فرعون	خليل	ابو الحن	اشقر	٤	٥٧
٣	شاتيلا وبدر	توفيق	قاصد كريم	احمر	٤	٥٧
٤	هنري فرعون	ليك	منير	ازرق	٤	٥٧

تقديرات : الاولية لراديو والثانية لقاصد كريم

الشوط الثاني · الساعة ٢ والدقيقة ٤٥

جائزة المبتدئين — لجميع الخيل التي لم تربح · الوزن حسب العمر · الجائزة — ١٧٥ — ليرة سورية منها ٣٠ للثاني والثالث يسترجع رسم الدخولية · المسافة ١٦٠٠ متر · الدخولية ٧ ليرات سورية

	صاحب الحصان	الجوكي	الحصان	اللون	السن	الوزن
١	شاتيلا والكبتن اوفين	توفيق	اجلهم	اشقر	مسن	٥٧
٢	عليان وخليل	خليل	شنس	ازرق	٤	٥٦
٣	محمود الشرقاوي وناصر	الموزعطيه	غصوب	احمر	٤	٥٦
٤	محمود ومحمد بيضون	ليك	ياسمين	اشقر	٤	٥٦
٥	الياس صباغ	نجيب (متمرن)	هباب	اشقر	٤	٥٤½
٦	عمر بيضون	سعد الله	هدبان	ازرق	٣	٥٠
٧	حلمي القبرصلي	حلمي (متمرن)	محفوظ	احمر	٣	٤٨½
٨	طنوس ونجيب شهالي	سليم (متمرن)	مفيد	ازرق	٣	٤٨½

تقديرات : الاولية لاجلهم يزاحمه عليها ياسمين والثانية والثالثة لاحد الاولين وهباب

الشوط الثالث · الساعة ٣ والدقيقة ١٥

جائزة الحرش — لجميع الخيل · الوزن حسب العمر يخصم منه ٥ كيلوات ثم تضاف اليه اللبنانيته · الجائزة — ١٥٠ — ليرة سورية منها ٢٥ للثاني والثالث يسترجع رسم الدخولية · المسافة ١٦٠٠ متر · الدخولية ٦ ليرات سورية

	صاحب الحصان	الجوكي	الحصان	اللون	السن	الوزن
١	عمر بيهم	ليك	حزقان	اشقر	٤	٥٧
٢	شرقاوي وكريدية	والكير	فاتك	ازرق	مسن	٥٥
٣	جان دي فريج	سعد الله	كونكان (لبنان)	اشقر	مسن	٥٥
٤	شاتيلا والماجور دالبياك	توفيق	نجمة	ازرق	مسن	٥٥
٥	توفيق وشريف التل	خليل	مشهور	اشقر	٤	٤٦
٦	احمد قليلات وطنوس شهالي	نجيب (متمرن)	غضب	احمر	مسن	٥٣½

تقديرات : الاولية لحذقان والثانية لنجمة

الشوط الرابع · الساعة ٣ والدقيقة ٤٥

جائزة النخل — هنديكاب لجميع الخيل · الجائزة — ٢٠٠ — ليرة سورية · منها ٣٥ للثاني و١٠ للثالث · المسافة ٢٠٠٠ متر · الدخولية ٨ ليرات سورية

	صاحب الحصان	الجوكي	الحصان	اللون	الوزن
١	سليم كريدية	عطيه	كوكب	اشقر	٦٠
٢	عفيف كريديه	والكير	طالع	احمر	٥٧
٣	الياس صباغ	نجيب	ملك الهواء	ازرق	٥٣
٤	جان دي فريج	ليك	ظريف	ازرق	٥٣
٥	جرجي واميل مخباط	خليل	طيار	اشقر	٥٢
٦	قطان وابوار كيله	سعد الله	فيات	ازرق	٥١

تقديرات : الاولية لطيار يزاحمه عليها ملك الهواء والثانية والثالثة لاحد الاولين ويفات

مطبعة الخليل · شارع الوسطة، بيروت